



دحضت وزارة الخارجية والمغتربين في حكومة نظام الأسد تأكيدات لوزير الخارجية وليد المعلم بشأن معلومات عن طلب الولايات المتحدة التفاوض مع النظام في دمشق، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في العاصمة السورية دمشق، للحديث عن العقوبات الأمريكية الأخيرة المفروضة على النظام بموجب "قانون قيصر".

تُنفي التأكيد من قبل وزارة الخارجية والمغتربين جاء عبر ما سmetه مصدراً مسؤولاً فيها، أشار إلى أنه "في سياق المؤتمر الصحفي الذي عقده اليوم السيد وزير الخارجية والمغتربين تم السؤال حول ما قاله (مستشار الأمن القومي الأميركي السابق) جون بولتون عن محاولات أميركية للتفاوض مع دمشق"، مضيفاً أنه "بعد التدقيق فيما تداولته وسائل الإعلام الغربية حول ما ورد في كتاب بولتون والرواية الأمريكية بهذا الخصوص، تؤكد وزارة الخارجية أن هذه الرواية المتدالوة غير صحيحة".

وكانت مراسلة "المركز الإخباري السوري" رائدة وقف قد سألت الوزير المعلم عن معلومات أوردتها بولتون في كتابه "الغرفة التي حدث فيها ذلك: مذكرات البيت الأبيض"، الذي يتناول فيه تفاصيل عن إدارة الرئيس دونالد ترامب للولايات المتحدة، بأن ترامب عرض على بشار الأسد التفاوض، وأنه على استعداد لإرسال وزير خارجيته إلى دمشق لإتمام ذلك.

وأكَّد المعلم، في رده على السؤال الذي وصفه بـ"المهم"، بأن "الرواية صحيحة"، رغم إشارته إلى أنه غير مخول بالحديث عما يجري في القصر الجمهوري في دمشق، وزاد المعلم في التأكيد قائلاً: "لم تلتفت إليها"، بالإشارة إلى العرض الأميركي.

وعلل المعلم سبب عدم الالكتراط بهذا العرض بأن "أي حوار يحتاج إلى مقدمات"، مؤكداً أن "الإدارة الأميركيَّة يجب أن تغير سلوكها المعادي لسوريا قبل أن تطرح فكرة الحوار"، قبل أن تعود وزارة الخارجية والمغتربين التي يقودها المعلم ذاته،

لتنتسف الرواية برمتها لجهة دحضها بما يشبه تكذيب الوزير. وأورد جون بولتون في كتابه، الذي سرّب قبل أيام، بأن ترامب أراد التفاوض مع الأسد بشأن رهائن أميركيين، لكن الأسد رفض الحديث في الأمر، حيث أشار إلى أن رفض الأسد "أنقذ ترامب من نفسه"، كون التفاوض مع الأسد "غير مرغوب فيه".

وزاد بولتون في سرده للرواية أن ترامب قد تلقى الرفض بغضب شديد، وأنه توعّد النظام السوري بالعقاب في حال لم يعيدوا الرهائن خلال أسبوع، إلا أنه لم ينفذ تهدياته.

المصادر:

العربي الجديد